العدد ٨٥١ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة الثامنة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاه. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٧ صفر سنة ١٣٠٩ — موافق ٩ و٢١ أيلول سنة ١٨٩١

الأستانة العليَّة

أدى حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وبعد الصلاة عاد بالعز والإقبال إلى سراي يلديز السلطانية.

وقد كان الموكب الهمايوني في الذهاب الإياب محفوفًا بمهابة أنوار الخلافة العظمى والعساكر الشاهانية المظفرة وألوف من الأهالي يكررون الدعاء بدوام النصر والتأييد.

تبديل الوكلاء

أودع إلى حضرة دولتلو باش كاتب المابين الهمايوني الخط الهمايوني المتضمن صدور الإرادة السنية بتوجيه مسند الصدارة العظمى إلى حضرة فخامتلو دولتلو جواد باشا ومسند المشيخة العليا إلى حضرة دولتلو سماحتلو جمال الدين أفندي وقائمقام الصدارة العظمى إلى حضرة دولتلو حسين رضا باشا ومقام السرعسكرية العالي إلى حضرة دولتلو عطوفتلو رضا باشا وتبديل بعض حضرات الوكلاء الفخام. وقد لبس المشار إليهم ملابسهم الرسمية وساروا إلى الباب العالي حسب الرسوم المعتادة والموسيقى تصدح بنغم السرور والحبور وقد كان في الباب العالي موسيقى أيضًا مع القدر الكافي من العساكر الشاهانية وبعد الاحتفال بتلاوة الخط الهمايوني في قاعة الاستقبال الكبيرة والدعاء للحضرة العليَّة الشاهانية وإيفاء التبريك شرف كل من المشار إليهم مقره العالي وعقيب ذلك ذهب إلى المابين الهمايوني حضرات المشار إليهم لإيفاء الشكر والطاعة ونالوا التفات الحضرة العليَّة الشاهانية.

(تعريب صورة الخط الهمايوني)

(وزيري سمير المعالي رضا باشا)

(بناءً على وقوع انفصال كامل باشا حسب الإيجابات صار توجيه وإحالة مسند الصدارة إلى جواد باشا وكيل والي كريت وقومندانها فوق العادة بمقتضى أهليته ولياقته ومساعيه الصادقة وبالنظر إلى رؤيتكم وكفايتكم أُحيلت إلى عهدتكم قائمقام الصدارة مع بقاء نظارة العدلية والمذاهب عليكم كالسابق وذلك إلى حين وصوله إلى عاصمة سلطنتنا السنية. وحيث أنه شوهد ضرور لتبديل شيخ الإسلام والسرعسكر ورئيس شورى الدولة ونظارة الداخلية والأوقاف والتجارة والنافعة والمعارف لذلك صار نصب وتعيين جمال الدين أفندي مكتوبي المشيخة ومن أصحاب باية روم ايلي في مسند المشيخة بدلًا من عمر لطفي أفندي ورضا باشا من متحيزي فريقاننا وقومندان فرقتنا الهمايونية الثانية بعد أن توجهت لعهدته رتبة المشيرية في مقام السرعسكرية بدلًا من عثمان باشا الغازي مشير المابين الهمايوني الملوكاني ورفعت باشا والي أيدين في نظارة الداخلية بدلًا من منير باشا وغالب باشا والي سلانيك في نظارة أوقافنا الهمايونية بدلًا من ذهني باشا ومحمود باشا والي خداوندكار في نظارة التجارة والنافعة بدلًا من رائف باشا وزهدي باشا في نظارة المعارف عوضًا عن منيف باشا وقد صار إبقاء حسن باشا في نظارة البحرية وسعيد باشا في نظارة الخارجية وزكي باشا في مشيرية طوبخانتنا العامرة ونظيف أفندي في نظارة المالية وأُحيلت رياسة شورى الدولة إلى سعيد باشا ناظر الخارجية على أن يديرها في الوقت الحاضر بصورة الوكالة ووكالة نظارة الداخلية إلى زهدي باشا ناظر المعارف ووكالة نظارة أوقافنا الهمايونية إلى نظيف أفندي ناظر المالية إلى أن يصل رفعت باشا وغالب باشا إلى دار سعادتنا. هذا ولما كانت قضية حصول السعادة والسلامة لدولتنا وإعلاء شأنها وقدرتها من أخص آمالنا وأفكارنا كان صرف المساعي والغيرة في سبيل ذلك من طرف هيئة وكلائنا بالاستناد إلى التوفيقات الإلهية مطلوبًا وضروريًا لدينا والله وليّ التوفيق).

(في ٢٩ محرّم سنة ٣٠٩)

- في يوم السبت «٢ من صفر الخير» وصل إلى دار السعادة العليَّة في البابور المخصوص حضرة فخامتلو دولتلو جواد باشا الصدر الأعظم وكان البابور عرج بطريقه إلى إزمير لأجل ركوب حضرة دولتلو خليل رفعت باشا ناظر الداخلية الجليلة وقد ذهب حضرة الصدر الأعظم السامي إلى المابين الهمايوني لعرض الشكر والطاعة للحضرة العليَّة الشاهانية وبعد إيفاء هذا الأمر سار إلى الباب العالي بالاحتفال والرسوم المعتادة وجرى تلاوة الخط الهمايوني بالتبجيل والتكريم وعقيب ذلك تقدم الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم ثم توجه حضرة الصدر السامي المشار إليه إلى المابين الهمايوني لتكرار عرض الشكر والطاعة.

(تعريب صورة الخط الهمايوني)

(وزيري سمير المعالي جواد باشا)

(بناءً على عزل كامل باشا حسب الإيجاب وبالنظر إلى صداقتكم وأهليتكم المسلمة صار توجيه وإحالة مسند الصدارة إلى عهدتكم فلتبذل المساعي والإقدامات مع جمال الدين أفندي الذي تعين للمشيخة الإسلامية ووكلائنا الفخام بحسن إيفاء وظائف المأمورية ونسأل الحق أن يجعلكم مظهرًا للتوفيق)

(في ١ صفر سنة ٣٠٩)

توجيهات

فوضت وكالة كريد إلى حضرة دولتلو محمود باشا ناظر النافعة وأحسن إليه بالنشان المجيدي المرصع.

وولاية سلانيك إلى حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر الأوقاف الهمايونية سابقًا.

ونظارة التجارة والنافعة العليَّة إلى حضرة سعادتلو الفريق توفيق باشا من أعضاء قومسيون التفتيش العسكري.

ومكتوبية ولاية اليمن إلى عزتلو جمال بك مكتوبي ولاية سورية أسبق.

وقائمقامية قضاء صور من ولاية بيروت إلى عمر شكري أفندي قائمقام أركلي.

ورياسة دائرة الجزاء بمحكمة التمييز إلى حضرة عطوفتلو واصف بك أفندي رئيس محكمة الاستئناف الأولى مع الإحسان إليه بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى تبديلًا.

ورياسة محكمة الاستئناف الأولى إلى حضرة سعادتلو شوقي بك أفندي من أعضاء محكمة التمييز.

ومعاون المدعي العمومي في محكمة بداية لواء عكا إلى محمَّد ناظم بك من مأذوني مكتب الحقوق الشاهاني.

ومعاون المدعي العمومي في محكمة بداية لواء اللاذقية إلى محمَّد أفندي رئيس محكمة تجارة الحديدة.

عين رفعتلو يحيى بك بيكباشي طابور زاندرمة البلقاء بيكباشيًّا لطابور عكا الرابع من ألاي زاندرمة ولاية بيروت ورفعتلو عبد اللّطيف آغا بيكباشي طابور عكا بيكباشيًّا لطابور اللاذقية من ألاي المذكور وفعتلو سعيد أفندي بيكباشي طابور اللاذقية بيكباشيًّا لطابور البلقاء من الألاي المذكور.

أحسن بالنشان العثماني من الرتبة الأولى إلى حضرة دولتلو سماحتلو محمَّد جمال الدين أفندي شيخ الإسلام.

- وصل إلى دار السعادة العليَّة حضرة دولتلو غالب باشا ناظر الأوقاف الهمايونية وذهب رأسًا إلى المابين الهمايوني لعرض الشكر والطاعة ثم توجه إلى مقره العالي.

- تكرر ذهاب حضرات الوكلاء الفخام إلى المابين الهمايوني لأجل تلقي الإرادات السنية الشاهانية.

- صدرت الإرادة السنية بتعيين وقت لنوال حضرة دولتلو ناظم الدولة أسد الله خان سفير دولة إيران العليَّة شرف المثول لتقديم أوراق اعتماده وفي الوقت المذكور جرت الرسوم المعتادة ونال السفير المشار إليه التفات الحضرة العليَّة الشاهانية.

- ذهب جميع سفراء الدول إلى الباب العالي وقابلوا حضرة الصدر الأعظم السامي وقدموا لفخامته التبريك.

- صدرت الإرادة السنية بمنح خليل أفندي البدوي جريدة عربية باسم الأحوال تصدر في بيروت.

- روت بعض الجرائد أن خط التراموي الذي أخذ امتيازه حضرة أفندي من بيروت إلى طرابلس الشام هو تراموي بخاري.

أخبار الولايات

«بيروت» - بمدة وجود البابور «سعادت» من الإدارة المخصوصة في بيروت وفيه ١٧٠٠ من العساكر الشاهانية المظفرة لإتمام المعسكر الهمايوني السابع شرف إلى البابور المذكور حضرة دولتلو

عزيز باشا والي الولاية لأجل زيارة العساكر الشاهانية والنظر في استكمال أسباب راحتهم وقد أسمعهم من بليغ كلمات التلطيف والدعاء بتوفيقهم وعودهم بالسلامة ما ضاعف في نفوسهم مزية الصداقة والشجاعة وبعود دولته إلى البر ابتاع قاربًا من البطيخ وأرسله إليهم فطيب بذلك قلوبهم وهتفوا بالدعاء للحضرة العليَّة الشاهانية.

في جريدة سورية إن صحة ركب الحج الشامي على ما يرام والحمد لله ومن المقرر وصول المحمل الشريف إلى الشام في ٢٢ من شهر صفر الخير بعد انقضاء مدة الكرنتينا.

قدم يوم الثلاثاء الماضي إلى بيروت حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف لواء عكاء مأذونًا وقد عاد إلى مركز مأموريته.

وعاد أيضًا حضرة سعادتلو عارف باشا متصرف لواء البلقاء لمركز مأموريته.

وقدم من طرابلس الشام أصحاب الفضيلة معاون المدعى العمومي في محكمتها البدائية ومحمود أفندي مغربي زاده وعبد الحميد أفندي شنبور زاده وقد عادوا يوم السبت مع البابور الخديوي.

وعاد إلى صور رفعتلو مصباح أفندي رمضان مدير الرسومات فيها بعد أن صرف بضعة أيام بزيارة الأهل والأصدقاء.

أذاع مجلس بلدية بيروت إعلانًا رسوم التنظيفات عن البيوت وهي خمسة أنواع من قرش إلى ١٥ قرشًا والمخازن والدكاكين والقهاوي هي خمسة أنواع أيضًا من قرش إلى خمسة قروش شهريًّا. ورسوم العربات الخصوصية وحيوانات الركوب والحمولة سنويًّا وتوصية الأهالي أن يستلموا عند الدفع السند المطبوع المختوم بختم مجلس البلدية وختم المحصل.

وبالحقيقة إن الرسوم المذكورة غاية بالاعتدال بالنظر إلى أهمية التنظيفات وأملنا أن مجلس البلدية الموقر سيأخذ بعمل المجارير العمومية «لغم» الضرورية لحفظ الصحة لما أن ذلك من أول أسباب تدابير المحافظة على صحة البلدة وحسن هوائها.

قرأنا في جريدة سورية أن محمَّد أفندي الملازم الثاني في البلوك الأول من ألاي السواري ٢٦ ومحمد آغا الملازم الثاني في البلوك الثالث من ألاي السواري ٢٩ قد جرت مجازاتهما خفيفًا لتهمتهما بالعشرة (معاقرة الخمرة) غير مرة وما انتبها وبما أنه ثبت بالمحاكمة وجودهما بأفعال غير لائقة بصفة وحيثية العسكرية الجليلة فتوفيقًا لحكم المادة ٢٠٠ من قانون الجزاء الهمايوني العسكري صار الاستئذان بطردهما من سلك العسكرية وصدرت الإرادة السنية بذلك وجرى تنفيذ حكمها عليهما.

وصلنا العدد الأول من جريدة جديدة تطبع في مصر تحت عنوان «النشرة التجارية المصرية» لمديرها وصاحب امتيازها الأديب فتح الله أفندي عيروط تنشر الفصول التجارية والمالية والصناعية والزراعية باللغتين العربية والإفرنسية مزدانة ببعض صور من الأشكال الصناعية فنؤمل لها النجاح والفلاح ونقدم لصاحب امتيازها التبريك.

فائدة وطنية

إننا أثبتنا بمقالة عنوانها «فائدة مهمة لمنع الغش والتزوير» في جميع الجرائد أعلنا بها جودة بزر الخواجات برتي وشركاه واتخاذ الوسائل لدفع الغش الذي يحاول إجراءه بعض الباعة من عديمي الاستقامة والآن من حيث أن البزر وارد محل الخواجات برتي وشركاه الموما إليهم قد وصلنا فقد أتينا لإعطاء التعليمات الكافية التي من شأنها أن تبعد عن المشترين حيل ذوي الخداع والغش.

فإن علب هذا البزر الجديدة ذات لون خشبي عوضًا أن تكون موسومة برسم مطبوع قد تهيأت هذه السنة بالرسم نفسه لكنه بارز الحروف نافر الشكل وكذلك إن حول العلبة دائر كدائر السنة الماضية مختومًا بختم مستدير أسود مطبوعًا عليه بأحرف ذهبية تاريخ سنة ١٨٩٢.

أما نوع هذه العلب فهو خاص بمحل الخواجات برتي وشركاهم مطلقًا. وقد اعتمدنا كل الاعتماد أن نلاحق لدى المحاكم والمراجع الإيجابية جميع الأشخاص الذين يجسرون على التقليد مصرين على طلب مجازاتهم حسب القوانين والشرائع.

ملكي وشركاه وكورللي

محجر الطور وعود الحجاج الكرام

ذكرنا قبلًا في أعداد جريدتنا «ثمرات الفنون» العواطف السنية الشاهانية نحو الحجاج في الطور وذكرنا اهتمام فخامة الجناب الخديوي بأمر استراحتهم.

وقد نشرنا في العام الماضي صدى تذمر الحجاج وتقبيح ما صادفوه في محجر الطور من المشقات وتعنيف مأموري مصر لهم أثناء مدة الكرنتينا. بيد أنهم أخذوا الآن بالعود إلى أوطانهم يرتلون آيات الشكر والدعاء بدوام أيام عافية وشوكة حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله ويذكرون بالثناء الجميل اهتمام فخامة الجناب الخديوي المعظم باستحضار أسباب راحتهم وتعيين المأمورين الذين قاموا بأوامره السامية توفيقًا لرضا الحضرة العليَّة الشاهانية فحق علينا والحالة هذه أن نعلن صدى الشكر والثناء هذه السنة كما أعلنا في العام الماضي صدى التذمر من سوء تصرف مأموري محجر الطور وقتئذٍ فنقول:

علمنا أنه وصل في أول الأمر إلى الطور هذه السنة زيادة عن خمسة آلاف من الحجاج فأنزلوا في المضارب والخيام كل ركب باخرة على حدة بمزيد الترتيب والانتظام مع الرحب والسعة ووفرة الماء وكثرة الحوائج الضرورية واعتدال أثمانها وتلطف المأمورين بهم وعند وصول عزتلو عزت بك أفندي أميرالاي وصحبته الأطباء والمأمورين الذين أرسلوا مع الأرزاق من دار السعادة العليَّة مقر الخلافة العظمى بلغ الحجاج السلام العالي الشاهانية والتعطفات السنية لتوفير أسباب راحتهم في الكرنتينا وفي السفر إلى أن يصلوا إلى أوطانهم فتحركت بذلك إحساساتهم وانطلقت ألسنتهم بالدعاء بدوام عز وتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وقد وزع عزت بك أفندي الموما إليه اللحم والأرز وبقية لوازم المعيشة على الفقراء كما أن معتمد الجناب الخديوي والمأمورين المصريين بلغوا الحجاج الكرام سلام حضرة المشار إليه فشكروا لفخامته وكرروا الدعاء للحضرة العليَّة الشاهانية.

وعند انتهاء مدة الكرنتينا أخذ الحجاج الكرام يركبون البواخر إلى أوطانهم وكلما مرّت باخرة في السويس كان يأتي إليها حضرة محافظ السويس ويبلغ ركبها سلام فخامتلو الجناب الخديوي ويستعلم عن راحتهم.

وثمرات الفنون تنشر والحالة هذه بلسان عموم الموحّدين أطيب الشكر وخالص الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وتشكر للجناب الخديوي المعظم عنايته بتنفيذ إرادة حضرة مولانا أمير المؤمنين باستحصال راحة الحجاج الكرام.

وهنا نخاطب الذين قصدوا في العام الماضي بسوء تصرفهم تعطيل الطريق البحري إلى بيت الله الحرام أنهم خابوا أملًا وأن للحجاج الكرام من حضرة مولانا الخليفة الأعظم نصيرًا وظهيرًا ومن الجناب الخديوي عناية تجعل بسطوة الحضرة العليَّة الشاهانية الصعب سهلًا والعسر يسرًا.

الحجاز

قرأنا في العدد ١٦١ من جريدة الحاضرة بتاريخ ٢٨ محرّم سنة ٣٠٩ التي تصدر في تونس رسالة من الحجاز ضمنها محررها ذكر أماكن وحوادث جرت في جدة ومكّة المكرّمة وتعيين أسماء أشخاص معلومين وأشار إلى أمور مهمة ينبغي البحث عنها وتحقيق فاسدها من صحيحها. ولا ريب أنه إذا ثبت مضمون الرسالة المذكورة كانت بغاية الأهمية.

وقد ذكرت جريدة الحاضرة بعد نشر الرسالة المذكورة ما نصه:

«بما أن لأحوال الحجاز أهمية إسلامية عظمى فالضروري على هذه الصحيفة نشر جميع الأخبار التي لها مساس بتلك الأقطار الشريفة مع إبقاء العهدة فيها على الرواة ولا نقصد من ذلك إلا السعي في تنبيه الأفكار لإجراء البحث الدقيق في ما أشار إليه مكاتبنا الفاضل من الأعمال الغريبة المنافية لأشرف الحواس الملية والوطنية ونحن على بعد الدار لا يمكننا أن نجزم بشيء لكن نلاحظ أن رسالة مكاتبنا اشتملت على إرشادات واضحة وأسماء معينة فلا شيء يمنع من تتبعها وإجراء البحث فيها وهذا غاية المراد اهـ.».

وثمرات الفنون تجد من صدق الطاعة لأعتاب السدة النسية الشاهانية وبحسب صبغتها الملية الإسلامية تنقل هذه الملاحظات وترجو النظر إليها كما ينبغي منعًا للاغتشاش والله قادر على كل خائن يضم على مصلحة دولته وملته لأجل منفعته الخصوصية الشخصية.

كريت

نشرت جريدة كريت صورة التحريرات العمومية إلى متصرفي الألوية الملحقة وقائمقامي الأقضية ومديري النواحي وهذا مفادها.

لقد تحقق عند الحكومة أن السبب الأول في استمرار حوادث القتل والفجائع التي أخذت تقع من مدة في الجزيرة إنما هو ناشئ عن كون مديري بعض النواحي يتهاونون في إيفاء وظائفهم النظامية. ومن المعلوم أن المدراء الموما إليهم إنما هم أول حلقة لدى الحكومة في سلسلة القوة الإجرائية كما أنهم -- بين الواسطة السياسية وبين أهالي القرى والبلاد فهم والحالة هذه في منزلة كبرى من الأهمية ولما كان المدراء الموما إليهم قد حصروا اهتمامهم وأوقفوا أنفسهم في تعقيب المظنونين والمتهمين في جنحة --- أو جناية في سائر البلاد الشاهانية والقبض عليهم بواسطة الشرطة كان القتال والجدال في الولايات المذكورة أقل كثيرًا مما يقع من مثله في ولاية كريت الجليلة ثم إن الحكومة قد منحت مدراء النواحي أي نوع كان من النفوذ والسلطة بلا تقييدٍ فيه فنتج عن ذلك أن هؤلاء المدراء لم يفهموا تمامًا درجة هذه الأحكام النظامية وصاروا لا يهتمون في القبض على الأشخاص الموجودين في دائرة نواحيهم بناءً عليه ولأجل وضع حدٍّ لهذه الحالة ينبغي من الآن فصاعدًا عند ظهور أحوال مضرة كالقتل والجرح والسرقة في أية ناحية كانت إن مدير الناحية أو صاحب --- فيها توفيقًا للمادة الثامنة والستين من نظامنامة النواحي أن يستلح في الحال وأن يودع الأمر إلى أفراد ضابط للشرطة أو يمهد العقبات لضابط الشرطة القائمة في مركز الناحية ثم يرافق بنفسه هذه الهيئة الإجرائية ويبذل الغيرة في القبض على الجاني والسارق أو المظنون عليهم والمدراء الذين يتهاونون في إيفاء هذه المهمة يؤخذون حالًا تحت الاستجواب وتجري بحقهم المعاملة النظامية وينبغي على القائمقامين أيضًا مرة واحدة في الأسبوع أن يجولوا ويطوفوا قرية أو قريتين من القرى الواقعة في الناحية التابعة للقضاء المأمورين به وأن يتلقوا استدعاءات الأهالي ويسمعوا شكاويهم في ٩ أغستوس سنة ٣٠٧.

تونس

قرأنا في جريدة الزهرة التي تنشر في تونس كلام تحت عنوان «استلفات» اخترنا نقله حرفيًّا مع الثناء على غيرة إدارة الزهرة وأملنا أن يجاب نداؤها ونص ذلك:

قد شغل الأفكار وكدر الخواطر ما عوّلت عليه الإدارة البلدية من إجراء الكشف على المومسات المسلمات وعظم أمره على عموم الأهالي حيث رأوا أن أبنائهن في دفاتر الحكومة وغصبهن على كشف عوراتهن لإجراء الاختبار الطبي عليهن يعد اعترافًا ببغيهن وموافقة لهن على قبيح فعلهن وتسهيلًا لارتكاب الفواحش والفجور وتعديًا على الشريعة الإسلامية والعوائد الوطنية وإن ذلك يدفعهن إلى خلع --- والتجاهر بما يخل بقوانين الأدب والحياء وهتك الحرمة الإسلامية التي لا تزال محفوظ ةفي هذا --- منذ قرون عديدة بخلاف ما إذا تركن وشأنهن فإن ذلك يحول دون اتساع نطاق الفسق ويمنع --- الفاجرات وعلى كل حال ففي بقائهن على الحالة الأصلية تضييق على الزناة لأن خوف الضرر --- أخرهم عن ارتكاب المعاصي واضطرهم إلى --- وبذلك يكثر التناسل الذي حرضت عليه الشريعة المطهّرة ومثل ذلك الذين يصابون بمرض ما --- شك أنهم لا يعودون إلى ما كان سببًا في ضرهم --- عكس ذلك إجراء الكشف زيادة على ما يتوقع منه من الفضايح والمشاكل لأن الأهالي لم يتعودوا بمثل ذلك وصعب على الإنسان ما لم يعود.

وإن قيل بأن النظام وحفظ الصحة يستدعيان ذلك فالجواب أنا لا زلنا بعيدين عن مثل هاته التنظيمات المضادة لديانتنا وعوائدنا وكان الأولى توجيه العناية إلى المصالح العمومية وتقديم الأهم على المهم لأنا الآن في احتياج إلى تنظيم حالة المعاش الفوضوية التي أضرت بالعموم وإنقاذ الأهالي من مخالب الجزارين وغيرهم من الباعة وتفقد الموازين وإجراء الاختبار الطبي على السموم التي تباع في الحانات وجعل قانون للمسكرات فلقد ثبت ثبوتًا قطعيًّا موت كثيرين من معاقرة هاته السموم في وقت لم يسمع فيه بموت أحد من أمراض النسوة وتحجير شرب الحشيش الذي لا تخفى مضاره على أحد وتعقب بائعيه ومراقبة محلات الباكرة التي لا تزال المقامرة فيها قائمة على قدم وساق وكذا قهاوي الحشيش وإجراء العمل بالأمر العالي الصادر في ذلك ودرء مفسدة الرهن ومراقبة أعمال المرتهنين.

فهاته الإصلاحات والمصالح التي ينبغي الاهتمام بشأنها ثم بعد ذلك ينظر في المصالح الخصوصية أو فيما يكسب المدن بهجة ورونقًا. وبما أن إجراء الكشف على المومسات المسلمات يعد اعترافًا بزناهن ورضاء بفواضحهن وكان ذلك مخالفًا للشريعة الإسلامية والعوائد الوطنية اللتين أوجبت فيهما الدولة الحامية كمال المحافظة ومزيد الاحترام فنستلفت أنظار جناب الأعز المنتخب أمير اللواء السيد محمَّد العصفوري شيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي إلى إجراء ما يقتضيه وجوب المحافظة على الديانة والعوائد والله لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

قانون الأبنية

تعريب قانون الأبنية الذي تعلقت الإرادة السنية السلطانية بعد الاستئذان برعاية أحكامه:

الفصل الأول
سعة الأزقة

المادة الأولى - تنقسم سعة الأزقة إلى خمسة أصناف، الأول يبدأ بقياسه من الطرفين مجازاة سطح الأرض في الأزقة ولا يكون أقل من عشرين ذراعًا والثاني خمسة عشر والثالث اثني عشر والرابع عشرة والخامس ثمانية وأما الأزقة غير النافذة الموجودة في الوقت الحاضر فتكون سعتها من ستة أذرع إلى نهاية ثمانية أذرع.

المادة الثانية - إن الذراع المعتبر هو المعماري المساري ثلاثة أرباع المتر وثماني ملميترات ومتى تقدرت الأذرع المطلوبة قانونًا لكل زقاق تكتب على لوح وتعلق في رأس الزقاق المذكور.

المادة الثالثة - إن تقسيم أصناف الأزقة وتعيين سعتها وميلها تقرر في دار السعادة بمجلس أمانة البلدة بناءً على إشعار دوائر البلدية وفي الخارج بمجالس الإدارة بناءً على قرار وإشعار المجالس البلدية فيها ويجري إيجابها في دار السعادة بعد الاستئذان من الباب العالي وفي الخارج بالاستئذان من والي الولاية.

المادة الرابعة - إن الطرق التي تكون هيأتها القديمة زائدة في السعة عن الصنف الأول تترك كما هي وهذه الطرق توسع لدى الحاجة ومجددًا ويمكن للطرق الكبيرة فوق العادة أن تزاد وسعتها بمقتضى ما يحتمله موقعها من عشرين ذراعًا إلى أربعين ذراعًا وإلى أكثر من ذلك أيضًا. ثم إن الخريطة العمومية التي ستعمل لأجل دار السعادة والخرائط التي ستنظم للمدن والقصبات في الولايات ستبين فيها درجات الأزقة ووسعتها واحدة فواحدة وفي الخارج يمكن بمقتضى الإيجابات الموقعية تعديل درجة الأزقة وأصنافها وتنقيص وسعتها أو تزييدها.

المادة الخامسة - ممنوع قطعيًّا إنشاء الأبنية حوالي المعابد وفي الأساكل وفي الفسحات وأماكن النزهة العائدة للعموم والحاصل في الأماكن التي تركت لأجل المنافع العامة وتحويل هذه المحلات في أية صورة كانت من حالتها العمومية إلى حالة خصوصية غير أنه إذا ظهر ضرورة غير عادية لتغيير وتنظيم مثل هذه المحلات فيستأذن عن ذلك من الباب العالي.

المادة السادسة - ممنوع إنشاء أبنية مجددًا كالجسورة (قناطر) في الطرق والأزقة التي تعينت استقامتها ووسعتها ولا يمكن بعد هدمها تجديد مثل هذه الأبنية أو تعميرها.

المادة السابعة - إنه لأجل المرور في اسكدار من مينا باشا «باشا ليمانندن» وفي جهة روم ايلي من أورته كوي إلى الجهة العليا وفي ضمن الخليج ووراء الساحلخانة إلى ما هناك من البساتين والكروم وسائر المشتملات يمكن إنشاء جسر يكون ارتفاعه من سطح الأرض ستة أذرع بشرط أن سعة بنائه لا تتجاوز أربعة أذرع.

المادة الثامنة - إنه لأجل الوسعة التي سبق بيانها في المادة الأولى فالمحلات المقتضية تؤخذ من طرفي الطريق بالمناصفة والأبنية الموجودة في الطرف الواحد من الزقاق إذا كانت أنشئت قبلًا فمن بعد أن يؤخذ من ذاك الطرف نصف المحل المقتضى قانونًا يؤخذ النصف الآخر من الطرف المقابل القائمة فيه الأبنية بحالة الإنشاء والتجديد وهذه المحلات يتركها أصحابها للطريق مجانًا وعلى هذه الصورة فالأماكن التي تترك للطريق إذا تجاوزت ربع العرصة بنسبة عمقها فثمن الباقي منها تؤديه الدائرة البلدية لأصحابه برضاهم.

المادة التاسعة - إن الأزقة المطابقة وسعتها للمقدار المبين في المادة الأولى أو الواسعة عن ذلك إذا اقتضت الحال على ما هو موضح في خريطة استقامة الخط لإخراج بناءٍ إلى الزقاق حسب الاستقامة مع بقائه على هيأته الأصلية وعدم وجود جواز يتجاوزه إلى الطريق في أية وسيلة كانت فثمن المحل الذي يعطى من الطريق والمحل الذي يؤخذ له بسبب تأخير الأبنية المطلوب تأخيرها إلى الوراء بحسب النظام إذا أخذه بتمامه أو أخذ الطرف الواحد ما يزيد عن صحته فثمن المحل الذي لم يترك في الطرف الآخر يصير تخمينه وتقديره ويستوفى ممن --- لأجل المنافع العمومية وفقًا بذلك لقانون الاستملاك.

المادة العشارة - إنه بمقتضى ما سيبين في المادة الثانية عشرة متى قرّ القرار على استقامة أحد الطرق وتنظمت خريطة يمر لوح الاستقامة الموضح في المادة المذكورة برأس ذاك الطريق والأبنية التي يراد إنشاؤها وتجديدها هناك تطبق على تلك الخريطة.

المادة الحادية عشرة - إن الأماكن الواقعة في مدخل الفسحات والطرق المتعددة والأرصفة التي هي من قبيل الطريق العام والحاصل كل طريق يمكن إنشاء الأبنية في طرفه الواحد فقط كل ذلك لا تجري بحقه أحكام المواد الأولى والثامنة والتاسعة وإنما تنظم خريطة استقامة هذه الأماكن وتتعين وسعتها على حسب ما يتحمله موقعها ثم يصير إنشاء الأبنية وتجديدها على هذا الوجه.

المادة الثانية عشرة - متى اضطر الأمر لفتح زقاق جديد في الأماكن ذات البناء والتي لا وجود للبناء فيها أو توسيع الموجود أو تطبيقه على الاستقامة فالدائرة البلدية تنظم خريطة وتخبر أصحاب العلاقة به بورقة مخصوصة وتستحصل على علم وخبر من المحلة بالتصديق على وقوع الأخبار فإذا كان لأصحاب العلاقة ما يقال بهذا الباب بعد مطالعة الخريطة ينبغي أن يبينوه في خلال ثلاثين يومًا من تاريخ وصول الأخبار إليهم ثم إن الخرائط والاعتراضات الواقعة ومطالعة إدارة البلدية ترسل في الأستانة إلى أمانة البلدة وفي الخارج إلى الحكومة المحلية ومن بعد التدقيق بها والتصديق عليها في مجلس أمانة البلدة ومجلس الإدارة تجري معاملات الأماكن التي تؤخذ وتعطى كما هو مبين في المادة التاسعة.

المادة الثالثة عشرة - إذا اقتضت الحال لقطع بناءٍ ما بموجب الخريطة المحرر في المادة الثانية عشرة ولم يقطع هذا البناء برضا صاحبه وإنما قطع من الدائرة البلدية فوجه البناء المقطوع يصير إنشاؤه على حالته السابقة وأما قلب البناء والحجر الموجود في أسفل الأرض فإذا صار إلى حالة لا تساعد على استعمال مشتملات الغرفة والمخزن والصهريج وما ماثل تكون الدائرة البلدية مجبرة على تعميره وتعديله وإذا قبل صاحب البناء الذي يحتاج قطعه وتعميره أن يأخذ ثمنه يصير وضعه بموجب رسمه تحت المناقصة ويأخذ الثمن الذي يتقرره نهائيًّا ويمكنه أن يجعل بناءَه كما يرغب. ثم إن البناء الذي قطع وجهه إذا كان حجره القائم تحت الأرض مخصوصًا بالغرفة والمخزن والصهريج وصادف أن قسمًا منها تحت الطريق وكان باقي المحلات صالحًا للاستعمال فمصرف الجدار وسائر الإنشاءات المطلوبة لتفريق المحل الصالح للاستعمال تسوّى من مصرف الأبنية غير أن ما يوجد تحت المحلات التي تقطع من وجه الأبنية ويسقط عن صاحبها حق التصرف فيها من مخزن وصهريج وخلافه لا يحق له أن يدعي بحق التصرف فيها ويطلب ثمنها على حدة.

المادة الرابعة عشرة - إذا أجبر صاحب البناء الذي يقطع كما هو موضح في المادة الثالثة عشرة على ترك محل للزقاق حسب الاستقامة علاوة على حصته القانونية فثمن هذه الفضلة يعطى له من طرف إدارة البلدية بالتخمين وفقًا للأصول المحررة في قانون الاستملاك لأجل المنافع العمومية.

المادة الخامسة عشرة - إن أصحاب الأملاك الذين لا يرضون بالتسوية المبينة في المادة الثالثة عشرة والرابعة عشرة لا يلتفت إلى رضاهم وإنما توفيقًا للقاعدة المحررة في قانون الاستملاك يؤخذ البناء لأجل المنافع العمومية بموجب حكم وإعلام ويصير قطعه وتسويته من طرف إدارة البلية والحكومة المحلية.

المادة السادسة عشرة - إن الذين يرغبون في بيع قطع من الاراضي غير المشغولة والكرم والبستان لأجل إنشاء أبنية وتشكيل مجلة فيها مجبورون أن يتركوا هناك على حسب الضرورة والإيجاب الذي يتعين محلًا لعمل مخفرة ومكتب مجانًا ومجبورون توفيقًا للصورة التي تبينها أمانة المدينة أن يضعوا إلى آخر الحدود طريق مرصوف «فالديرم» ومجرور «لغم» ويتعين على صاحب مثل هذه الأراضي في أول الأمر أن يقدم مع استدعائه خريطة إلى أمانة المدينة فيجري التحقيق بعد المخابرة مع الدوائر المقتضية عن وجود محذور من جهة الموقع والصحة العمومية في إنشاء أبنية بتلك الأراضي أو عدم وجود المحذور وهل هناك ضرورة لإنشاء مخفرة ومكتب أم لا فإذا تبين من نتيجة التحقيقات أنه لا يوجد محذور من وضع ذاك المحل على شكل محلة تخطط الأزقة على مقتضى خريطتها حسبما يعين هذا القانون ويبين محل المخفرة والمكتب أيضًا ويقدم إلى الباب العالي وبعد التدقيق به بشورى الدولة تعطى به الرخصة الرسمية بموجب الإرادة السنية المتعلقة بذلك بعد الاستئذان.

المادة السابعة عشرة - إن الأراضي غير المشغولة المحررة في المادة السادسة عشرة سواء كانت من الأراضي الأميرية أو من الأراضي الوقفية فالأبنية التي تنشأ فيها تخصص للإجارة بالمقاطعة على أن تكون ملكًا حرًّا.

المادة الثامنة عشرة - إنه بمناسبة فتح طريق جديد أو توسيعه فالأماكن التي تترك للطريق ويسقط عن صاحبها حق التصرف فيها لا ينبغي لصاحبها أن يحفر فيها مخزنًا وغيره كما أنه يتعين عليه أن يرفع الحجارة والقرميد والجدران والأنقاض الموجودة فيها عندما يصل إليه التنبيه من الدائرة البلدية وبعد إجراء هذه التنبيهات مرتين في خلال خمسة عشر يومًا بموجب إخطار إذا تهاون في رفعها يجري الإيجاب المطلوب من الدائرة البلدية وتباع الأنقاض التي رفعت ويستوفى من ثمنها المبلغ الذي صرف في هذا السبيل. «ستأتي البقية»

إعلان

رغبة بنشر العلوم والمعارف استحضرنا مجددًا لمكتبتنا العثمانية الواقعة بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة بيروت كمية وافرة من جميع أصناف الكتب وغرائبها المطبوعة في غالب المدن من تفاسير عظيمة وأحاديث شريفة وتوحيد وفقه وأصول وفرائض وتصوف ومدائح نبوية وأوراد وأدعية ولغة ونحو وصرف وعلوم بلاغة وأدبية ومنطقية وتاريخية ومواعظ وخطب وطبية ودواوين شعرية وعلوم مختلفة وتركية وفارسية وفرنساوية وقوانين شرعية وعلوم دينية وحسابية وجغرافية وروايات وقصص ونوادر تاريخية على اختلافها مما يندر وجودها في غير هذه المكتبة وهي تباع مفرقة ومجملة فالمرجو من أهل العلم ومن له رغبة باقتناء شيء من الكتب المذكورة يشرف محلنا المذكور والذين في الأماكن البعيدة يمكنهم أن يخابرونا رأسًا بمطلوبهم أو يطلبوا فهرست المكتبة وبعد الاتفاق يرسل لنا أثمانها طوابع بوستة أو تحاويل على أحد التجار وهي ترسل لهم محفوظة.

أحمد عباس

الأخبار التلغرافية

باريز في ٨ أيلول - توفي الموسيو جول غريفي.

لندرا - كتب من الأستانة إلى الستندارد أن الجلاء عن مصر هو السبب في تبديل الوزارة وأن الوزارة الجديدة ستطلب ذلك.

البندقية - تعتبر حالة ملكة رومانيا خطرة جدًّا.

نيويورك في ١٠ - حدث زلزال هائل في سان سالفادور دمر مدنًا كثيرة وخرب أملاكًا بقيمة ملايين كثيرة وقد دفن تحت الردم أشخاص كثيرون.

بطرسبرج - ينقل بعض الفلاحين الروسيين عدوى الدفثيريا «الخناق» إلى أولادهم ليخلصوهم بذلك من الموت جوعًا.

لندرا - أقفل المؤتمر اللغات الشرقية.

باريز في ١١ - تدل المناورات الفرنسوية على أن الجيش منظم نظامًا بديعًا.

لندرا - أنشأ البارون هرش شركة ذات قوة عظيمة في التجارة والمالية لتساعد في مهاجرة اليهود المضطهدين والفقراء من أروبا وآسيا إلى أميركا ومعه ثمانية مكتتبين منهم الخواجات روتشلد وغولد ثميد أما رأس مالها فمليون ليرة.

أثينا - تصادم مركب إيطاليا بمركب آخر يوناني فغرق الأول في الحال ومات ٨٠ شخصًا غرقًا ونجا ٢٥.

كوبنهاغ - ألبس القيصر بيده مدالية الذهب للبرنس جورج اليوناني لتخليصه حياة ولي عهد الروسية في اليابان.

الأستانة - قابل جلالة السلطان السير وليم هويت «سفير إنكلترا» مقابلة خاصة.

لندرا - صدرت تقارير جديدة مقلقة من مصدر ألماني وقد بعث إلى جريدة التيمس من بطرسبرج أن الروسية قررت جمع قواها في شهر نيسان من عام ٩٢ والشائع أن سفيري الدولة العليَّة في لندرا وبطرسبرج قد استدعيا إلى الأستانة.

زنجبار - فازت قبائل «واهيز» بالنصر على الألمانيين في موقعة جرت لها معهم فقتل فيها ٩ ألمانيين منهم ضابطان.

نيويورك في ١٣ - جاءت إلى سان فرنسيكو أخبار من الصين مؤداها أن المستر والشام شدد كثيرًا بالاحتجاج على محاولة الحكومة تأجيل معاقبة المجرمين وقد أخذت السفن الحربية في التجمع والمنتظر أن يحدث اشتباك بين الطرفين وقد أرسل بحارة إنكليزيون ومدافع كاتلنغ إلى إيشانغ.

مدريد - أمات طغيان المياه في مقاطعة توليد ٣٠٠٠ شخص.

الأستانة - اتصل بسفيري فرنسا والروسية هنا أن بحارة إنكليزيين نزلوا بمدافعهم إلى جزيرة سيجري الصغيرة على الشاطئ الغربي من متلين.

مدريد - تأكد الآن أن قد غرق ١٥٠٠ شخص في مدينة كونسيفرا أما الباقون في قيد الحياة فتحيطهم المياه من كل جانب وهم تحت خطر الموت جوعًا.

لندرا - قالت جريدة لندرا أن من يعتبر احتلال سيجري بمثابة عمل حربي يكون في ضلال ووهم لأن نزول البحارة إلى البر للتمرين أمر كثير الحدوث.

باريز في ١٤ - وصل أمس إلى باريز سمو الأميرين عباس باشا ومحمد علي بك وقد ردوا اليوم الزيارة للموسيو ريبو وزير الخارجية.

خانيا في ١٥ - وصل محمود باشا والي كريت الجديد.

بومباي - تفشت الكوليرة في السفن الإنكليزية الحربية فحدث فيها ١٥ وفاة في ٢٤ ساعة.

لندرا - كانت أخبار الحلول في جزيرة سيجري مبينة على تقارير مغلوطة من القناصل في متلين إلى السفراء في الأستانة فإن السفن الحربية الإنكليزية قامت فقط بمناورات ثم برحت متلين.

لندرا - قالت التيمس إن وجود الروس في البحر المتوسط يؤيد الفكر بأن راس الرجاء هو الطريق الحقيقية إلى الهند وأن مدينة الراس هي المستودع الخاص بالجيوش الذاهبة إلى الهند فإنكلترا إذن تقفل بوغاز السويس وتتخذ الراس طريقًا لها إذا نشبت الحرب في أروبا.

الأشقياء في فرنسا

وضعت جريدة «غلوا» فصلًا بهذا العنوان فترجمته عنها جريدة صباح الغراء مذيلًا بملاحظة منها فاقبتسنا نحن الفصل والملاحظة عنها كما ترى.

إن الظن بانحصار الشقاوة في بلاد الدولة لا يمكن تصوره إلا خروجًا عن دائرة الحق والإنصاف فقد تألفت في ولاية «سن ئه أواز» الواقعة بجوار باريز عصابات من الأشقياء وقطاع الطرق وفهم من مآل الأوراق التي رفعها والي تلك الولاية إلى نظارة الداخلية أن هاته العصابات ليست بأقل شرًّا وفسادًا من عصابات الأشقياء التي ظهرت في إيطاليا.

ولما كانت ولاية «سن ئه أواز» مصيفًا لعدد كبير من أرباب الثروة وأصحاب المليونات وكان السواد الأعظم من أهاليها من ذوي الثروة الواسعة أخذ هؤلاء الأشقياء اللصوص المعبر عنهم بلصوص الغرف «قامبريلولور» يدخلون إلى البيوت وإلى دور المصطافين خصوصًا بمهارة وخبث عجيب ويسرقون منها ما تصل إليه أيديهم.

نعم إن أصحاب البيوت المذكورة الذين يكونون في الليل عرضة لهجوم هؤلاء الأشقياء وإن لم يطلب منهم فدية للنجاة غير أنهم يقيدون بالحبال ويغصب منهم ما يحملون من النقود والأشياء الثمينة جبرًا.

وقد أثبتت الأوراق التي بلغها والي «سن ئه أواز» إلى مجلس الولاية أن ألوفًا من الحوادث الفظيعة تقع في جوار باريز وأن عدم الاهتمام في تعقيب الأشقياء وتنكيلهم كما ينبغي قد كان سببًا في تكثير السرقات والجنايات من يوم إلى يوم.

ومع أنه وقع في لواء «مون مورانس» بظرف خمس عشرة سنة ٣٩٨ جناية وفي ناحية «سن جرمن» ٥١٩ وفي ناحية (سرور) ٥٠٦ جنايات فلم يظهر من الأولى غير ٩٢ ومن الثانية أكثر من ١١١ ومن الثالثة زيادة عن مائة وخمسين أما الباقي فقد طمست آثاره واختفت أخباره.

قالت جريدة صباح أن هاته التفصيلات التي وضعتها جريدة «غلوا» منزهة عن الأغراض النفسانية ظاهرة فيها آثار الإنصاف تثبت بأجلى بيان أن في بلاد فرنسا المعدودة في المنزلة الأولى بين الملل المتمدنة في أروبا وفي جوار عاصمتها باريز أيضًا عصابات من الأشقياء وأنه لم يظهر من الجنايات التي وقعت فيها ثمانون في المائة على أنه بالرغم عن هذا الإيضاح نرى عددًا من الصحف الباريزية تنشر الفصول الطوال محاولة أن تثبت أن الشقاوة منحصرة في البلاد الشاهانية وأن البلاد الأروبية خالية من مثل هاته الحوادث وفي ذلك من الخروج عن دائرة الصواب والإنصاف ومن الانحراف عن جادة ما لا نحتاج في نفيه إلى نشر المقالات والردود وإنما نكتفي في تكذيبه بالفصل الذي نقلناه عن جريدة «غلوا» المذكورة.

على أننا مع ذلك لا نقدر أن نمنع نفسنا من إيراد السؤال الآتي وهو لماذا يا ترى بعض الجرائد الفرنسوية التي اعتادت أن تختلق الأكاذيب والترهات على الدولة العليَّة العثمانية والملة النجيبة الإسلامية وتسلقها بألسنة الطعن والتعنيف لا تنقل هذا الفصل الذي نشرته جريدة غلوا إلى صحائفها إن كان عندها مثقال ذرة من الإنصاف.

حالة أروبا وميزانية أوستريا

نشرت جريدة «فرامدانبلاث» فصلًا استجلبت به نظر الاهتمام بشأن رسالة ظهرت في فينا تحت عنوان الأحوال العمومية في أروبا وميزانية أوستريا والمجر الحربية. ومن فكر محررها أن أية دولة من الدول تتخذ التدابير المطلوبة تأمينًا لقوتها العسكرية في الوقت والزمن الموافقين فلا جناح عليها بذلك ثم قال إن دولة أوستريا والمجر لا ينبغي أن تبقى منحطة عن سائر الحكومات في الاستعدادات العسكرية لأن ميزانيتها الحربية في الوقت الحاضر غير وافية بالمقصود فمن الضروري أن يضم إليها ما تبلغ قيمته من ستة عشر إلى ثمانية عشر مليونًا ومن المقتضى أيضًا أن تزاد العساكر الموجودة وأن تصرف العناية إلى إصلاح عساكر «لاوندور» وجند الخيالة وعساكر المدفعيين وإصلاح الطرق الحديدية لتسهيل النقليات العسكرية ثم قال خاتمة للمقال أنه من المحتمل وقوع حرب وأنه في الحروب الحاضرة إذا وضعت العساكر على قدم السفر للدخول في الحرب الأولى فلا يمر على ذلك زيادة عن عدة أسابيع من الزمان وأن أوستريا لا تقدم على الهجوم في أي الأوقات وإنما إذا اكتفت بالمدافعة عن نفسها حق الدفاع فذلك خير لها وأبقى.

الأسطول الفرنسوي في إنكلترة

بعد قيام الأسطول الفرنسوي بزيارة الروسية وإيفاء الوطر بتوثيق روابط المودة بين الشعبين بما استدعي حصول التوازن واحترام السلم وإبعاد أخطار الحرب سار الأسطول المذكور لزيارة بلاد الإنكليز وقد كان له من حسن الاستقبال ومظاهر الاحتفاء والاحتفال ما اتخذته الصحف الأروبية موضوعًا لمباحثها المتعلقة بهذا الشأن مكثرة من المقالات والفصول الطويلة فاقتبسنا من ذلك ما يأتي:

قالت جريدة الستاندرد أننا نرغب في أن نكون بسلام مع أقرب جيراننا إلينا وأشدهم أهمية لنا لأن رغبتها القديمة في امتلاك العالم قد زالت الآن تمامًا ولم يعودوا يطلبون إلا استعارة سابق مقامهم في أروبا وهم ذوو حق في ذلك بما لهم من الاجتهاد والنشاط والبسالة والحمية والغنى ونحن لا نفهم من معنى المحالفات إلا أننا حلفاء كل شعب يريد أن يعيش بسلام فنؤكد لجيراننا الفرنسويين أننا لا نتحد مع الذين يتآمرون عليهم.

وقالت جريدة الديبا والنور أن زيارة فرنسا لإنكلترة إنما هي زيارة ودية أدبية وليست من التحبب والتودد الذي يقصد به إدخال إنكلترا عضوًا ثالثًا في التحالف الفرنسوي الروسي.

وجاء في جريدة التيمس أن إنكلترا لا ترى مما جرى في أروبا ما يضع زنة ثقيلة في كفة ميزانها تعادل بها الكفة الأخرى والمراد بذلك زيارة الأسطول الفرنسوي برتسموث التي لم يقف أحد حتى الآن على قدرها وحظارتها وليس المقصود من هذا القول أنها زيارة تهدم ما تقدمها من زيارة كرونستاد ولا أنها تقرب إنكلترا من فرنسا أو من الروسية بل إن إنكلترا قد أظهرت بذلك مزيد الحذق في السياسة لأنها تخلصت بسببها من التحالف الثلاثي الذي كان الناس لا يفترون عن اتهامها بالدخول فيه وزيارة الأسطول الفرنسوي برتسموث قد نفت التهمة عن إنكلترا وعادت بها إلى سابق استقلالها المطلق وحريتها السابقة بحيث أنها لم تعد تحسب رابعة للتحالف الثلاثي ولا ثالثة للثنائي من إبداء حكمها في أحوال أروبا وجعلها مسموعة.

وروت إحدى الجرائد الفرنسوية من خطاب الموسيو جول فري ما يستفاد منه أن الخطيب الموما إليه يرى أن فرنسا قد أخذت تعود إلى سابق مقامها وأخذ العدل أن يرد لها المجد القديم والعز الماضي وأن الدليل على ذلك احتفال جيرانها بها وهم أول الناس في طريق التمدن والحرية بعد احتفال أصحابها الروسيين وهم الشعب النامي العظيم ذو المكارم وحسن الأخلاق وهذا الاحتفال خطر جدًا إذ يدل على مقام فرنسا ووجدانها ما يرضيها بعد تعب طويل واجتهاد دائم. ومن طلب العلى سهر الليالي.

وجملة القول إن الإنكليز قد أعظموا أمر زيارة الأسطول الفرنسوي لبلادهم وجعلوها بمكان من الأهمية ولكن الجرائد الفرنسوية متفقة الكلمة على أنها ليست من السياسة في شيء.

إعلان

من مدرسة الآباء اليسوعيين الكلية في بيروت

إننا رغبة في ترقية شبان الوطن العزيز وحبًّا بنجاح المتعلمين وفتح أبواب المصالح والأرزاق في وجوههم عزمنا بعد مذاكرة أولياء شركتي المرفأ والخط الحديدي بين بيروت ودمشق أن نحدث في مبتدأ هذا العام المدرسي دروسًا خصوصية تعلم فيها الفنون الرياضية مثل الجبر والهندسة وغيرهما مما يؤمل الطلبة الدخول في وظائف الشركتين المذكورتين. وفي العدد الآتي من الجريدة نطيل الكلام في هذا الشأن. وعلى الله الاتكال.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)